مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة دولية نصف سنوية ISSN :2602 -554X EISSN :2773-2568
المجلد 06 العدد 01 السنة 2021 ص ص:100-125

التنمر المدرسي (مقاربة نظرية سوسيو تربوية)

School bullying (an approach to socio-educational theory)

سليمة بوخيط * ياسمينة كتفي
جامعة المسيلة الجزائر جامعة المسيلة الجزائر
Salima.boukheit@univ-msila.dz ketfiy@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/01/29 تاريخ القبول : 2021/05/24

ملخص :

تعتبر المدرية مؤسسة تنشئة اجتماعية هامة جدا في المجتمع، لما تتركه من بصمات وآثار في تكوين هوية وشخصية الإنسان، ويستمر تأثيرها هذا للمراحل العمرية اللاحقة، ويتميز المناخ السائد داخل المدرسة بمجموعة من العمليات التفاعلية، سواء بين التلاميذ فيما بينهم، أو بينهم وبين طاقم التدريس وطاقم الموظفين، غير أن هذه العمليات التفاعلية تختلف بين السوي منها وبين تلك المشكلات السلوكية، التي تصل إلى حدّ العنف على اختلاف أشكاله، لفظية، جسدية أو معنوية، وهو ما يطلق عليه: التنمر المدرسي.

وعليه جاء بحثنا هذا ليحلل ويشخص التراث المفاهيمي والنظري الذي يتناول ظاهرة التنمر المدرسي، باعتبارها أصبحت تفرض نفسها أكثر من أي وقت مضى، بسبب انتشارها على نطاق واسع وفي كل المجتمعات على اختلافها، للوصول إلى نتيجة مفادها، ضرورة تناول الظاهرة بنظرة تكاملية، بسبب القصور المسجل في المحاولات النظرية التي تناولت الظاهرة بنظرة أحادية الجانب.

الكلمات المفتاحية:

المدرسة ؛ المجتمع ؛ العمليات التفاعلية ؛ العنف ؛ التنمر.

Abstract :

The school is considered a very important institution of social upbringing in society, because it leaves the fingerprints and effects on the formation of the identity and personality of the human being, and its influence continues to this for the later stages of life.

The prevailing climate inside the school is characterized by a set of interactive processes, whether between students among themselves, or between them and the teaching staff and staff, but these interactive processes differ between the normal ones and those behavioral problems, which reach

* المؤلف المرسل .

the level of violence in its various forms, verbal and physical. Or moral, which is called: school bullying.

Accordingly, our research came to analyze and diagnose the conceptual and theoretical heritage that deals with the phenomenon of school bullying, as it has imposed itself more than ever before, due to its widespread spread and in all societies in its entirety, to arrive at the need to address the phenomenon in a complementary view, due to the shortcomings recorded in the theoretical attempts Which dealt with the phenomenon with a one-sided view.

Keywords:
School ; community ; interactive processes ; violence ; bullying

مقدمة:

تعد المدرسة المؤسسة التربوية الثانية من حيث الأهمية بعد الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، باعتبار التلاميذ يقضون فيها أوقانا طويلة من يومهم بين الدراسة، التعلم، اللعب، مما يساهم في بناء شخصية الطفل، وفيها يتم جزء هام من نموه المعرفي، الاجتماعي، والنفسي، وبداخلها تنشأ علاقة تفاعلية اجتماعية بين التلاميذ وبين أعضاء سلك التدريس، بما يساهم في تشكل الهوية والانتماء لدى الأطفال عموما. غير أنه وبالموازاة مع ذلك، تنشأ داخل المدرسة العديد من أشكال السلوك العدواني التي تظهر بين التلاميذ في مختلف الأطوار الدراسية، من الابتدائي إلى الثانوي، بحيث تتنوع وتختلف هذه السلوكيات العدوانية، من حيث حدتها، وطبيعتها وأشكال حدوثها وآثارها على المحيط التربوي ككل، ولعل التنمر المدرسي من أبرز أشكال السلوكيات العدوانية التي أصبحت تفرض نفسها على الباحثين والدارسين، بسبب تزايد حجم هذه الظاهرة، يوما بعد يوم، بحيث أصبحت من أهم المشكلات التربوية والاجتماعية والشخصية التي تعاني منها معظم المؤسسات التربوية وفي مختلف أنحاء العالم. وعليه حاولنا في ورقتنا البحثية هذه تشخيص ظاهرة التنمر المدرسي مفاهيميا ونظريا، من خلال تسليط الضوء على أهم عواملها ونتائجها، وذلك في ضوء نتائج بعض

الدراســـات الســـابقة، وكذا أبرز المحاولات التنظيرية حولها، لنخلص في الأخير إلى أهم المقترحات أو الآليات للحد من انتشارها أو على الأقل التخفيف منها.

1-الإشكالية:

تعد المدرسـة إحدى المؤسـسـات الرسـمية في المجتمع والتي يتعلم فيها التلاميذ أبجديات العلوم، بحيث تقوم بوظيفة التنشـئة الاجتماعية للطفل، والعمل على رفع قدراته في شـتى المجالات، إلى جانب الأسـرة، وزرع القيم الإنسـانية لديه، فهي توفر للتلاميذ بيئة اجتماعية تربوية صحية تساهم في تحقيق النمو السليم لهم.

إلا أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه التلميذ داخل الوسط المدرسي مثل أشكال ومظاهر السلوك العدواني التي تظهر لدى بعض التلاميذ ؛ ويعد التنمر المدرسي إحدى هذه المشكلات شائعة الانتشار في مختلف الأوساط التعليمية وفي كل المستويات بدون استثناء، لما له من آثار سلبية على نفسية التلميذ، وعلى عملية التعلم المدرسي، كونها غير مشجعة على التعلم وعلى المناخ العام للمدرسة.

حيث تجاوزت المدرسة في كل دول العالم، في السنوات الأخيرة تركيزها على المشكلات التعليمية الكلاسيكية للتلاميذ، ذات الارتباط بالمناهج والطرق التعليمية وغيرها، لتهتم أكثر فأكثر ببعض المشكلات السلوكية التي طغت على المناخ العام لأغلب المدارس، وفي مقدمتها ظاهرة التنمر المدرسي، لما لها من انعكاسات وآثار وخيمة على الجو التعليمي والتربوي العام للمدرسة كونها تنطوي على جوّ يسوده العنف والتوتر وينتج عنها سوء التكيف النفسي والاجتماعي للتلاميذ والمعلمين والمؤطرين على حدّ السواء، وبناء على ما سبق تمحورت إشكالية بحثنا هذا حول التساؤلين التاليين: ما هي أهم عوامل التنمر المدرسي بالمدرسة الجزائرية؟، وما هي أهم الميكانيزمات الكفيلة بالحد من انتشاره؟، وذلك في ضوء نتائج التراث النظري المتوفر حول الموضوع.

2-مقاربة مفاهيمية:

2-1-التنمر لغة: تنمر= غضب وساء خلقه "تنمر اللئيم" تشبه بالنمر في لونه "تنمر له"، (المنجد، 2008، ص453).

متنمر= "من تشبه بالنمر في طبعه، ومن يتظاهر بالجرأة كأنه نمر". (أبو الديار، 2012، ص14).

حيث جاءت ترجمة كلمة تنمر (Bullying) إلى اللغة العربية بعدة مصطلحات في العديد من الدراسات مثل: المشاكسة أوالمضايقة أو الإستقواء (خوج، 2012، ص102).

2-2-التنمر اصطلاحا:

يُعد دان أولويس "Olweus" (1978) أول من عرف التنمر تعريفا علميا تمهيدا لدراسات بحثية حيث عرفه على أنه "شكل من أشكال العدوان لا يوجد فيه توازن للقوى بين المتنمر والضحية ويكون إما مباشرا أو غير مباشر". (عياش، 2006، ص7).

ويعرفه بارتون Barton (2006) من خلال ثلاث معايير:

المعيار الأول: أنه عدوان عام ومتعدد وأنه قد يكون ماديا أو لفظيا أو جسديا أو إلكترونيا.

المعيار الثاني: التنمر يكشف عن الضحايا للعدوان المتكرر عند فترة ممتدة من الزمن.

المعيار الثالث: التنمر يحدث عند الاختلاط بباقي العلاقات الشخصية. (عياش، 2016، ص8).

كما عرفه شـــطيبي ويوطاق بأنه: "عبارة عن الســـلوكيات العنيفة (مادية أو معنوية) المعلنة وغير المعلنة التي تصـدر عن تلميذ أو مجموعة من التلاميذ سـواء كانوا ذكورًا أو إناثًا، بعدد كبير من التكرارات في أماكن تقل فيها الرقابة، تجاه التلاميذ الأصـــغر ســـنا والأضعف بنية والأكثر خجلا، بهدف القهر أو التسلط أو التخويف والابتزاز أو الممارسة الجنســـية، وتؤدي إلى حدوث عمليات انتقام أو تنمر معاكس أو انســحاب نهائي من الحياة الدراسية. (عباسي، 2018، ص85).

-وقد ركزت التعريفات الســابقة على الضــرر أو الأذى الموجه من طرف المتنمر على الضحية واعتباره عدوان متكرر، لا يحتمل التوازن في القوى وهو سـلوك مقصـود يلحق الأذى ســواء جســديا أو نفســيا. ويعرفه أتلس وبيبلير Atlas & Peler بأنه: تفاعل يحدث بين الشــخص المتنمر والضــحية، ويظهر في ســياق بيئي احتياجي" ويتأثر هذا التفاعل بعدد من العوامل، أهمها:

- السمات الفردية للمتنمر واضحة.
- العينات التفاعلية بين المتنمر والضحية.
- وجود الأقران والمعنيين.
- السياق الذي يظهر فيه سلوك المتنمر (أبو الديار، 2015، ص31).

وقد اســتخدمت تحديدات عدة للتنمر فقد عرفه فارنجتون Farrington وآخرون بأنه: يشمل ما يلي:

- هجوم نفســي ولفظي، وبدني أو التهديد الذي يقصــد به إثارة الخوف والمضايقة أو الأذى في الضحية.
- عدم توازن القوة.

- السلوك غير المستثار من الضحية.
- سلوك متكرر من الأشخاص أنفسهم عبر فترة طويلة من الزمن.

وعرفه آدمز Adams "بأنه استغلال بعض الأطفال لقوتهم الجسدية أو شعبيتهم أو حتى سلاطة ألسنتهم، من أجل إذلال طفل آخر أو إخضاعه وفي بعض الأحيان الحصول على ما يريدونه منه" (أبو الديار، 2012، ص33).

يعبر هذان التعريفان الأخيران عن منظور تكاملي لمفهوم التنمر فقد أصبح هذا التعريف معتمدا لدى غالبية الدراسات المرتبطة بالتنمر.

2-3-تعريف التنمر المدرسي:

عرف دان ألويس الزويجي "التنمر المدرسي بأنه: أفعال سالبة متعددة من جانب تلميذ أو أكثر تتضمن إلحاق الأذى بتلميذ آخر تتم بصورة متكررة وطول الوقت يمكن أن تكون هذه الأفعال السالبة بالكلمات مثل التهديد، التوبيخ، الإغاظة والشتائم ويمكن بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل ويمكن بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة بقصد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته (أبو الديار، 2012، ص81).

ويعرف بير ماستر "Barmaster "التنمر المدرسي بأنه: سلوك عدواني عادة ما يحتوي على عدم توازن للقوة بين المتنمر والضحية ويتكرر بمرور الوقت وللتنمر أشكال عديدة تشتمل الاعتداء الجسدي والإهانات اللفظية والتهديدات غير الفظية، كما تشتمل استخرج وسائل الاتصال الحديثة لإرسال رسائل مركبة ومشفرة وأحيانا رسائل تهديدات" (خوج، 2012، ص193).

2-4-التعريف الإجرائي للتنمر المدرسي: سلوك يحدث عند ممارسة أفعال عدوانية سلبية من تلميذ أو أكثر تجاه تلميذ آخر أو أكثر بقصد الإيذاء الجسدي أو النفسي، ويتضمن عادة عدم التوازن في القوة بين المتنمر والمتنمر عليه (الضحية)، ويكون إما لفظيا أو جسديا أو معنويا.

3-حجم ظاهرة التنمر المدرسي:

بدأ الاهتمام بظاهرة التنمر في العالم يأخذ أبعادا أكثر جدية مع التقرير الذي أعدته المخابرات الأمريكية والذي أكد بأن التنمر لعب دورا كبيرا في إطلاق النار في العديد من المدارس الأمريكية، فضلا عن دوره في الكثير من حالات الانتحار سنويا، حيث يؤثر التنمر على نحو خمسة ملايين طالب، كما تم إصدار قانون مكافحة التنمر في بريطانيا عندما تم تأكيد انتحار أكثر من 2500 طفل بسبب المضايقات، كما أكدت الإحصائيات بأن حوالي 15% من أطفال العالم يتعرضون للتنمر، وأن 25% من الأطفال اعترفوا بأنهم سبق لهم وأن كانوا ضحايا للتنمر، بحيث لم يسلم أي مجتمع من هذه الظاهرة رغم تفاوتها بينهم من حيث الحدة، أين بلغ حجمها مثلا في اليابان 15% وأستراليا واسبانيا بين 10% و17% وأكثر من 20% في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا (عبد العزيز موسى، 2017، ص، 25)، ما يثبت أن ظاهرة التنمر لا تقتصر على ثقافة أو دين أو مجموعة عرقية دون أخرى، كما لا تقتصر على مستوى تنموي معين دون آخر، بل تنتشر في كل المجتمعات مايجعل من دراستها وتشخيصها وتحليلها أمرا في غاية الأهمية.

4-خصائص التنمر المدرسي:

ويمكن تصنيف السلوك العدواني بأنه تنمر عندما تحكمه ثلاث معايير هي (بهنساوي، 2015، ص20):

- التنمر هو اعتداء متعمد ربما يكون جسديا أو لفظيا، بشكل مباشر أو غير مباشر.
- التنمر يعرض الضحايا لاعتداءات متكررة، وخلال فترات ممتدة من الزمن.
- التنمر يحدث داخل علاقة شخصية يميزها عدم التوازن في القوة سواء كان حقيقيا أو معنويا، وهذه الغلبة تنبع من منطلق القوة الجسمانية أو من منطلق نفسي مع الأطفال ذوي التأثير الكبير على أقرانهم فتظهر بين المتنمرين والضحية.

1-4-خصائص المتنمر:

- القوة (بسبب العمر، الحجم، الجنس).
- تعمد الأذى (فالمتنمر يجد لذة في توبيخ الضحية أو محاولة السيطرة عليها، ويتمادى عند إظهار الضحية عدم الارتياح).
- الفترة والشدة (استمرار التنمر ومعاودته على فترات طويلة)، ودرجة التنمر محطمة لاحترام الذات لدى الضحية.

وهناك علاقة بين التنمر المدرسي والسلوك العدواني وهذا ما أكدت عليه دراسة إيرلند وارشر Ireland (2004) والتي هدفت إلى تشخيص العلاقة بين مقاييس العدوان والتنمر بين التلاميذ الذكور الجانحين، من خلال التقارير الذاتية وقائمة سلوك الشخص المباشر وغير المباشر، وكذلك استمارة حول العدوان ومقاييس الغضب والعدائية.

وبوجه عام يميل المتنمرون إلى أن يكونوا مغرورين وأقوياء، ومقبولين من أقرانهم، وله ميزة خاصة برغبتهم في السيطرة على الآخرين عن طريق استخدام العنف، ويظهرون القليل من التعاطف تجاه ضحاياهم.

4-2-خصائص المتنمر عليه (الضحية): (العتيبي وآخرون، 2015، ص37).

للضحية في موقف التنمر خصائص هي:

- قابلية السقوط (فالضحية سريعة الانخداع، ولا تستطيع أن تدافع عن نفسها، ولها خصائص جسدية ونفسية تجعلها عرضة لأن تكون ضحية).
- غياب الدعم (فالضحية تشعر بالعزلة والضعف، وأحيانا لا تذكر الضحية المتنمر عليها خوفا من انتقام المتنمر).

كما يتصف الضحايا بأن لديهم تقديرا منخفضا للذات، وعددا قليلا من الأصدقاء، وإحساسا بالفشل، وسلبية وقلقا وضعفا وفقدان الثقة بالنفس، ومعظمهم أضعف جسديا من أقرانهم مما يجعلهم عرضة لهجمات المتنمرين، ولأنهم عاجزين عن تكوين علاقات مع أقرانهم يميلون للعزلة في المدرسة، مما يجعلهم يشعرون بالوحدة والإهمال، يخشون الذهاب للمدرسة، مما يسبب تحصيلا دراسيا يتراوح بين المتوسط والضعيف، مع الوجود الدائم للتهديد بالعنف مما يشعرهم بالافتقار إلى الأمان، الأمر الذي ينتج عنه آثار بدنية ونفسية سيئة لديهم.

5-أشكال التنمر: هناك عدة أشكال للتنمر أهمها:

5-1-التنمر الجسمي: كالضرب أو الصفع، أو القرص، أو الرفس أو الإيقاع أرضا، أو السحب، أو إجبار الضحية على فعل شيء.

5-2-التنمر اللفظي: السـب والشـتم واللعن، أو الإثارة أو التهديد، أو التعنيف، أو الإشاعات الكاذبة، أو إعطاء ألقاب ومسميات للفرد، أو إعطاء تسمية عرقية.

5-3-التنمر الجنسي: استخدام أسماء جنسية تنادى بها الضحية، أو كلمات قذرة، أو لمس، أو تهديد بالممارسة.

5-4-التنمر العاطفي والنفسي: المضايقة والتهديد والتخويف والإذلال.

5-5-التنمر في العلاقات الاجتماعية: منع بعض الأفراد من ممارسـة بعض الأنشـطة وإقصائهم ورفضهم اجتماعيا.

6- تطور حجم ظاهرة التنمر المدرسـي وعواملها في ضـوء نتائج بعض الدراسـات السابقة:

اختلفت وتنوعت صـور التنمر مع اختلاف الأزمنة التاريخية، حيث كان أكثرها شيوعا في الأزمنة الغابرة، العنف الجسدي، والقتل والإذلال البشري حيث كان الإنسان القديم مضـطرا للصـراع والعراك والاقتتال مع الآخرين من أجل البقاء، ومن صـور التنمر آنذاك العبودية والرق، (مغار، 2012، ص19). أما في المحيط المدرسـي فقد تم التنبه مبكرا إلى وجود التنمر بداخله، بحيث يصـف المؤلف الإنجليزي توماس هوجيس عام 1850 في رواية له بعنوان، أيام المدرسة توم برون بوضوح كيف أن الأطفال الصغار يتعاملون مع الطفل الجديد المقيم في المدرسة نفسها، أين أجبره مجموعة من المتنمرين على الخضوع للاستفزازات والمضايقات.

والجدير بالذكر أن أول من أشار لمصطلح التنمر في المدارس كان النرويجي "دان أولويس"، عام 1978، حيث درس المشـكلات التي يتعرض لها المتنمرون وضـحاياهم، بتركيزه على المدارس الإسـكندنافية، حيث قامت السـلطات التعليمية فيها بدراسـة

استكشافية كثيرة حول ظاهرة التنمر في المدارس، على إثر قيام ثلاث طلاب مراهقين بالانتحار بسبب اضطهادهم من طرف بعض رفاقهم في المدرسة، (القحطاني، 2006، ص03).

وفي فترة الثمانينات من القرن العشرين أصبح التنمر من أكثر المواضيع التي نالت قدرا كبيرا من الاهتمام في اليابان، والتي أثبتت الدراسات فيها أن ثلث طلاب المدارس المتوسطة كانوا ضحية للتنمر. وبحلول عام 2000، احتلت ظاهرة التنمر درجة عالية من الاهتمام في الكثير من الدول الأوروبية وأمريكا الشمالية وأستراليا، حيث ظهر ذلك في شكل العديد من البحوث والدراسات بغرض وضع برامج للتدخل المدرسي للتخفيف من حدة هذه الظاهرة ومخاطرها. (أبو الديار، 2012، ص19).

والجدير بالذكر أنه من أولى الإحصائيات عن ظاهرة التنمر المدرسي، تلك التي صدرت في تقرير عن المخابرات الأمريكية سنة 2002، والذي أكد بأن التنمر له دور أساسي في عمليات إطلاق النار في العديد من المدارس الأمريكية، وكذا التأكيد على العلاقة الوطيدة بين التنمر المدرسي والانتحار، حيث ثبت أن 2505 طفلا ينتحر سنويا في بريطانيا بسبب التنمر، و371 مليون طفلا يتعرضون للتنمر في أمريكا، و21% في أستراليا، وحوالي 7% في إسبانيا، و21% في إنجلترا (العمري، 2019، ص37). كما أثبتت نتائج عدة دراسات عالمية وعربية وجزائرية تداخل العوامل المؤدية للتنمر المدرسي وتنوعها من فترة زمنية إلى أخرى وأبرزها:

6-1-الدراسات الأجنبية والعربية:

-**دراسة "ويتني"**: سنة 1994، حول التنمر بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مقارنة بالأطفال العاديين من نفس الفئة العمرية، والتي أثبتت أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر عرضة للتنمر وبمعدلات مضاعفة مقارنة بغيرهم، ما يسبب ضعفا في التركيز على الدروس لديهم، لكن بتدخل المدرسة عند اكتشاف حالات

التنمر تنخفض معدلات التنمر، وبالتالي التحسن الملحوظ دراسيا (فكري رمضان، 2015، ص176-177).

-**دراسة "ميدا":** سنة 1999 بعنوان ، "الأجيم" -دراسة استكشافية لأنواع محددة من التنمر في المدارس اليابانية- ، والتي أثبتت أن التلاميذ اليابانيين يميلون أكثر من التلاميذ الغربيين للتنمر، وأن أساليب تنمرهم على صلة بثقافة المجتمع الياباني، وأن أكثر أساليب التنمر انتشارا، هي "الأجيم " ، وهو الاعتداء غير المباشر من مجموعة من التلاميذ اتجاه تلميذ واحد.

-**دراسة كريج:** سنة 2000 بعنوان، ملاحظات على التنمر في الملعب والفصل، وهي دراسة مقارنة أثبتت أن معدلات التنمر في الملعب أعلى منها في الفصل الدراسي، وهذا بسبب القيود التي يفرضها المكان أو المحيط الذي يحدث فيه التنمر، كما أن هذا الأخير يكون مباشرا في الملعب عكس الفصل، بحكم طبيعة الاحتكاك بين المتنمر والضحية، كما أن التنمر في الفصل يكون عدوانيا في الفصل عكسه في الملعب، مايبرز أهمية التدخل من طرف الموجهين والمدرسين في عملية كبح التنمر.

-**دراسة أبو غزال:** سنة 2008 بعنوان، الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي، والتي كشفت الدور المساعد الذي يلعبه عامل الوحدة لدى المتنمر عليهم في تشجيع عملية الاستقواء عليهم من طرف المتنمرين (أبو غزال 2008، ص89).

-**دراسة أسامة حميد حسن الصوفي وفاطمة هاشم قاسم المالكي:** سنة 2012 بعنوان، التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، والتي أثبتت أن الارتباط كبير جدا بين التنمر وبعض أساليب المعاملة الوالدية مثل، الإهمال، التساهل، التسلط، والحزم، بحيث تزداد معدلات التنمر عند الأطفال بزيادة درجة

الإهمال أوالتساهل أو التسلط، في حين تتناقص معدلاته بزيادة درجة الحزم والتذبذب (الصوفي والمالكي، 2012، ص146).

6-2-الدراسات الجزائرية:

-دراسة شطيبي وبوطاف: سنة 2014 بعنوان، الكشف عن واقع التنمر في مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر، والتي توصلت إلى أن ظاهرة التنمر منتشرة بشكل كبير في الوسط المدرسي، وبأنها السبب في الكثير من المشكلات السلوكية والأخلاقية والاجتماعية، وأنها مصدر لانتشار الخوف والقلق وخلق المزيد من الأفراد المتنمرين (شطيبي وبوطاف، 2014، ص71).

-دراسة شريفي هناء: سنة 2018 بعنوان، تحليل ظاهرة الاستقواء في المدرسة الجزائرية، والتي كشفت بأن الاستقواء من بين أهم حالات التنمر الشائعة في المدرسة الجزائرية، كما توصلت إلى العلاقة الوطيدة بين التنمر وانخفاض مستويات التحصيل الدراسي للتلاميذ (شريفي، 2018، ص1023).

7-مقاربة تنظيرية حول تفسير ظاهرة التنمر المدرسي:

7-1-النظريات السيكولوجية:

-النظرية العقلانية الانفعالية:

التي تركز على الأفكار الخاطئة وغير العقلانية التي يؤمن بها الطلبة ومعتقداتهم وقناعاتهم التي تدفعهم للإستقواء، وبيان بطلانها وتحديها، وأنه يمكن أن تكون هناك أفكار منطقية مكانها، ويوضح المرشد حسب هذه النظرية للطلبة أن سلوك الإستقواء لديهم وإيذاء الآخرين ناتج عن أفكارهم الخاطئة التي يؤمنون بها، ومساعدتهم على أن

يغيروا هذه الأفكار وتعليمهم أن القوة والسيطرة على الآخرين لا تجعل الفرد قويا، ولكنها تجعله مكروها من قبل زملائه ومن قبل الناس الآخرين.

ويرى أليس (Ellis ،1994) أن على المرشد أو المعالج أن يكشف للمسترشدين بصورة مستمرة الأفكار اللاعقلانية وأحاديث الذات السلبية من خلال إبرازها بصورة واضحة لتصبح في مستوى الوعي والانتباه. (الصبحين والقضاة، 2013، ص53-55).

-نظرية التعلق:

تعزو هذه النظرية التنمر إلى الاضطرابات التي تحدث للطفل نتيجة سوء العلاقة التي تربطه بمن يرعاه، إذ يرى أصحاب هذه النظرية أن الأطفال الذين يتلقون معاملة والدية متسلطة وغير مستقرة، تنمو لديهم أحاسيس ومشاعر عدم الأمان، وهذا يولد لديهم شعور بعدم احترام الذات وتقديرها، وعدم تقدير واحترام للآخرين، كما تظهر عليهم الكثير من المشكلات والاضطرابات الشخصية، ويتولد لديهم صراعات اتجاه الأطفال الآخرين الذين يعيشون حياة مستقرة، كما تبدو عليهم معارضة شديدة لتصرفات الآخرين والعدوانية، بهدف جذب الانتباه، وقد يستخدمون التنمر كوسيلة لحل الصراعات، أو التحكم في البيئة. (هادي، 2018، ص18).

-النظرية الفسيولوجية:

يرى ممثلو هذا الاتجاه أن سلوك التنمر يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي)، ويرى فريق آخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستوستيرون، حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم كلما زادت نسبة حدوث السلوك العدواني.

وتشـير هذه النظرية إلى أن السـلوك الإنحرافي ولاسـيما التنمر يرجع إلى عوامل بيولوجية في تكوين الشـخص وهو تعبير طبيعي عن عدد من الغرائز المكبوتة لديه، وأن التعبير عن التنمر والعنف لازم باسـتمرار المجتمع الإنسـاني لأن كل العلاقات الإنسـانية يحركها من الداخل الشعور بالعدوان (أبو الديار، 2010، ص72).

ويرى أصـحـاب هـذه النظريـة أيضـــا وجود اختلاف في التكوين الجســمـاني للمجرمين عنه لـدى عـامـة الأفراد، حيث يؤكـدون على وجود بعض الهرمونـات التي لهـا تـأثير على الـدافعيـة نحو العنف أو العـدوان، والتي ترتبط بزيـادة هرمون الـذكورة كمـا يؤكدون على أن هذا الهرمون هو السبب المباشر لوقوع العدوان بين الأفراد. (الدسـوقي، 2016، ص33).

-نظرية الإحباط –العدوان:

ويمثل هذه النظرية "نيل ميللر"، و"روبرت سـيزر"، و"جون دولارد" وسـنسـي، وينصـب اهتمام أصـحاب هذه النظرية على الجوانب الاجتماعية للسـلوك الإنسـاني، واعتمدت نشـأة هذه النظرية على فرضـية مفادها وجود ارتباط بين الإحباط (كمثير) والعدوان (كاسـتجابة)، وهذه الاسـتجابة الفطرية للإحباط تزداد شـدتها وتقوى حدتها كلما زاد الإحباط وتكرر حدوثه.

ويرى أصحاب هذه النظرية أن الإحباط ينتج دافعا عدوانيا يستثير سلوك إيذاء الآخرين، كما أن معظم مشـاجرات أطفال ما قبل المدرسـة تنشـأ بسـبب صـراع على الممتلكات والألعاب، فالشـعور بالضـيق وعدم إشـباع الرغبات البيولوجية يثير لدى الطفل الشـعور بالإحباط الذي يؤدي بدوره إلى سـلوك العدوان (الدسـوقي، 2016، ص33).

-النظرية السلوكية:

أسس هذه النظرية "جون واتسن" (1878-1959)، والسلوك من وجهة نظره لا يعتمد على المشاعر والخبرات الداخلية بل على السلوك الخارجي الظاهر الذي يقوم على أساس المثيرات والاستجابات وما يقوم به الكائن الحي من نشاط ظاهر يمكن ملاحظته، والعدوان شأنه شأن سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم لذلك ركزت بحوث ودراسات السلوكيين في دراساتهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط.

وسلوك التنمر قابل للتكرار إذا ارتبط بالتعزيز، فإذا ضرب الطفل طفلا آخر وحصل على ما يريد فإنه يكرر هذا السلوك مرة أخرى كي يحقق هدفه، ومن ثم فإن الاستجابات التي أعقبها أثر طيب أو تدعيم تثبت ويميل الفرد إلى تكرارها، أي أن السلوك يقوى أو يضعف بناء على أثره ونتيجته فيما يتعلق بالفرد ويعرف هذا بقانون الأثر عند "ثورندايك" ومفاده أن السلوك الذي يلقى تعزيزا ويؤدي إلى الشعور بالراحة والرضا يميل الفرد إلى تكراره (الصبحين والقضاة، 2013، ص49).

-نظرية التحليل النفسي:

ترجع هذه النظرية إلى أعمال "فرويد freud" (1856-1939)، والعدوان من وجهة نظره قوة غريزية فطرية لدى الإنسان تنشأ من غريزة الموت التي تعبر عن رغبة لا شعورية هما: غريزة الحب أو الجنس، وغريزة العدوان، واعتبر عدوان الإنسان على نفسه أو على غيره تصرفا طبيعيا لطاقة العدوان الداخلية التي تنهه وتلح في طلب الإشباع، ولا تهدأ إلا إذا اعتدى على غيره بالضرب والإيذاء أو اعتدى على نفسه

بالتحفيز والإهانة والإيذاء، ويرى أيضا أن سلوك الإنسان العدواني استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة وأنه لا يمكن إيقاف السلوك العدواني أو الحد منه من خلال الضوابط الاجتماعية ولكن كل ما نستطيع عمله هو تحويل العدوان وتوجيهه نحو أهداف بناءة. ويفسر سلوك التنمر عند التلميذ من منظور هذه النظرية بأن المتنمر يعيش حياة أسرية قاسية فهو صنيعة والدين يمارسان عليه ألوانا من العقاب والإساءة، وهو نتاج أسرة بها نموذج عدواني، أب يمارس العنف والإساءة تجاه أبنائه وزوجته وبالتالي فإن الطفل يتوحد مع أبيه ويكون سلوكه التنمري، فالتنمر ما هو إلا توحد مع نموذج والدي تسيطر عليه القوة والنفوذ وفرض السيطرة على الآخرين (الدسوقي، 2016، ص30).

-النظرية التطورية:

تعتمد بعض تفسيرات التنمر على فهم تطور الطفل، فهي تشير إلى أن التنمر يبدأ في مراحل الطفولة المبكرة عندما يبدأ الأفراد يدافعون عن أنفسهم على حساب الآخرين من أجل فرض سيطرتهم الاجتماعية، إذ ينزع الأفراد في البداية إلى افتعال المشكلات مع الآخرين ولاسيما مع من هم أفضل منهم محاولة لإخافتهم. ويشير "هولي" إلى أن الأطفال يبدؤون في مراحل تطورهم بتوظيف وسائل أكثر قبولا اجتماعيا للسيطرة على الآخرين، فتصبح الأشكال اللفظية وغير المباشرة من التنمر أكثر شيوعا من الأشكال الجسدية ومع مرور الوقت يصبح السلوك الذي يعرف عادة بالتنمر نادرا نسبيا.

7-2-النظريات السوسيولوجية:

-النظرية الوظيفية: ترجع النظرية الوظيفية العنف والعدوان وأشكال التنمر نتيجة لفقدان الارتباط والانتماء للجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه سلوكيات الأفراد

المنتسبين إليها أو نتيجة فقدان المعايير والضبط الاجتماعي، كما يعتقد أصحاب هذا التوجه أن المتنمرين يسلكون سبيل العنف والتنمر نظرا لعدم معرفتهم بأسلوب آخر للحياة غير السلوك المتسم بالعنف والتنمر (مغار، 2015، ص519).

ويرى "ميرتون merton" أن العنف أحد أنماط التكيف أو أحد المواقف التي يمكن للفرد أن يتبناها، وهو اختيار من بين خمسة اختيارات ممكنة حيث كل مجتمع يحدد أهدافا وغايات شرعية، وفي نفس الوقت يحدد ويراقب الوسائل الشرعية التي تمكن الفرد من الوصول إلى هذه الغايات. ويعتبر بارسونز أن القوة والعنف طريقة وأسلوب للتفاعل الاجتماعي الذي يهدف إلى الردع، أو العقوبة أو التعبير عن السيطرة والهيمنة والقدرة على التصرف (عريادي، 2005، ص77).

-نظرية الضبط الاجتماعي:

ومن أشهر ممثليها "إميل دوركايم"، الذي تطورت نظريته على يد علماء الاجتماع المعاصرين، وتعد نظرية الضبط الاجتماعي من المقاربات النظرية التي اهتمت بتفسير كل من السلوك العنيف والانحراف، بكونه استجابة لطبيعة البناء الاجتماعي.

فالضبط الاجتماعي غير الرسمي الذي يستمد سلطته من القواعد المتعارف عليها والأعراف الاجتماعية السائدة المستمدة من مجموعة القيم والمعتقدات والعادات والتقاليد...إلخ، التي تنظم العلاقات بين الأفراد ويعمل هذا النمط بصورة فعالة وإيجابية بسبب ما يسوده من شعور انتمائي ومشاركات وجدانية تنتمي إلى ما يعرف بالوجدان الجمعي عادة، وهو بدوره ينقسم إلى إيجابي وسلبي فالإيجابي يقوم على الثناء والمدح والإطراء، والسلبي يقوم على النبذ والرفض والاستهجان والسخرية (الزيود، 2012، ص141).

فإذا ما طبقنا هذا على المدرسة فإن الضبط الاجتماعي غير الرسمي سوف يتمثل في العلاقات الاجتماعية بين الطلاب أنفسهم، وبين الطلاب وإدارة المدرسة أو بين الطلاب والمجتمع الخارجي، فعلى سبيل المثال يشتهر عن هذا الطالب أنه مهذب ومثالي أو جاد وملتزم...إلخ، ويشتهر عن طالب آخر أنه مشاغب وعدواني فكل هذه السمات تلتصق بهذا الطالب أو ذلك وتؤدي في النهاية إلى تكوين صورة عن فلان (من الطالب) ثم تشيع عنه صفاته، وقد يؤدي هذا إلى ردعه أو تثبيته بحسب الموقف والشخصية والعوامل الأخرى التي تلعب دورها في عملية الانضباط هذه.

-النظرية الظاهراتية:

حازت هذه النظرية قيمة علمية بسبب المنظور الذي عالجت به ظاهرة العنف، إذ انطلقت من التجربة الذاتية للفرد وتفاعله مع الآخرين بناء علاقة مع هذا الآخر لتأكيد الذات وإنكار الآخر بواسطة العنف، كما أنه ليس هناك عنف فجائي كما يتصوره البعض حيث ترى العنف مجسدا في إطار صدمة في العلاقة وهو وليد عملية تغير وتحول بطيء داخليا. (مغار، 2015، ص519).

-النظرية التفاعلية الرمزية:

وتعنى النظرية التفاعلية الرمزية بالتفسير الذاتي ودوافع الفرد المشارك في موقف تعلمي واجتماعي لتفسير نوعية تعلمه الاجتماعي ومن أكثر البارزين في المجال النظري لهذا التفسير جورج هيربرت الذي يرى أن كل شخص لديه رؤية لنفسه، والمبنية على توقعاته في كيف يراه الآخرون. فالأفراد عندما يعبرون عن أنفسهم بطريقة معينة فإنهم يحاولون السيطرة على الطريقة التي يستجيب بها الآخرون لهم، وهكذا يؤثرون في فهم الموقف بما يحقق مصالحهم، وبذلك نستنتج أن المتنمر الذي يرى قبول

واستحسان أفراد أسرته لتصرفه العنيف العدواني المرتبط بجنسه فإنما هو يرى نفسه ويتصورها من خلال تصور أسرته له (القحطاني، 2008، ص12).

-نظرية التعلم الاجتماعي:

يعد "باندورا" و"ولترز" و"باترسون" وغيرهم من العلماء السلوكيين الجدد، ويرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان سلوك متعلم مثله مثل غيره من أنواع السلوك الأخرى، وأن أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية تلعب دورا مهما في تعلم الأفراد الأساليب السلوكية التي يتمكنون عن طريقها من تحقيق أهدافهم، وأن السلوك متعلم ويرجعون ذلك إلى أن الفرد يتعلم الكثير من أنماطه السلوكية عن طريق مشاهدتها عند غيره، فالأطفال يتعلمون السلوك العدواني عن طريق ملاحظة النماذج العدوانية عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم...الخ، من النماذج ومن ثم يقومون بتقليدها وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توافرت لهم الفرص لذلك، وإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة أما إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني. وهكذا يتضح أن سلوك التنمر يتعلمه التلميذ من خلال النماذج الأسرية ومن خلال الأقران ومن الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه (الدسوقي، 2010، ص32).

تركز نظريات الاتجاه السوسيولوجي على دور العوامل أو القوى الاجتماعية الخارجية في نشأة التنمر، والسلوك العنيف، وتأخذ التفسيرات التي قدمتها النظريات الاجتماعية أكثر من شكل لكنها تشترك في افتراض أن سلوك التنمر لا يختلف عن مجموع السلوك الاجتماعي العام للأفراد وذلك لأن كلا من هذين النوعين من السلوك يخضع في طبيعته إلى عمليات اجتماعية واحدة، ومن ثم فإنهم يستجيبون لهذه العمليات والعوامل باستجابات آلية.

7-3-التعقيب على النظريات:

إن نظريات تفسير التنمر متعددة بتعدد الاختصاصات المعرفية التي تتناوله، فنظريات الاتجاه السيكولوجي كالنظرية الفيزيولوجية ترى سلوك التنمر مرتبطا بالتركيبة الجسمانية لمن يمارسه، والدارسون من هذا المنظور يولون اهتماما خاصا لمدى التشابه والاختلاف بين الأشخاص مرتكبي التنمر في تكوينهم الجسماني، كما يولون اهتماما للتكوين الهرموني لهؤلاء مفترضين أن زيادة هرمون الذكورة يسبب دافعية للعدوان وللتنمر، وأيضا ما تفترضه هذه النظرية من دور لتركيبة الأعضاء ولوظائفها في جعل شخص ما عنيفا، وهي ترتكز على وجود علاقة مباشرة ومؤثرة بين مراكز المخ وبين الاستعدادات الذاتية لفعل التنمر أي وجود طاقة للعنف تتكون في الجهاز العصبي فأصحاب هذا الاتجاه يرون أن التنمر وراثي وأسبابه وراثية بيولوجية.

أما المنظور النفسي لـــ "فرويد" Freud فيفسر تنمر الفرد بعجزه عن تكييف نزعاته الغريزية مع قيم المجتمع، من خلال استبدال النزعات العدوانية والبدنية والشهوانية بالأنشطة المقبولة خلقيا وروحيا ودينيا واجتماعيا، فحسب فرويد دوافع السلوك يمكن أن تصدر عن طاقة بيولوجية ويمكن أن تتجلى سلوكيا في أشكال من الدوافع العدوانية، لكنه بالغ في تأكيد أثر الطاقة الجنسية في توجيه سلوك الفرد وأكد على دور الدوافع الغريزية، في تكوين الشخصية وأهمل دور العوامل الاجتماعية والثقافية.

في حين نظرية الإحباط تركز على طبيعة علاقة الفرد بمن حوله، فهي تفسر التنمر والسلوك العدواني كونه نتيجة مباشرة للفشل في تحقيق الفرد لأهدافه، إذ يجعله ذلك مندفعا بطريق أو بأخرى إلى الفعل إزاء مصدر الإحباط. ويمكن القول أن للإحباط دور كبير وفعال في تكوين سلوك التنمر لدى الأطفال.

من خلال العرض السابق لنظريات الاتجاه السيكولوجي في مجال سلوك التنمر نرى أن ما طرح فيها من تفسيرات قوية لسلوك التنمر فهي ترى بأنه سلوك مرضي يرتبط بالجهاز العصبي أو قد يكون هذا الدافع العدواني نتيجة لغرائز وشهوات أو قد يكون رد فعل لفشل أو إحباط، وقد يكون سلوكا مكتسبا من البيئة الاجتماعية للفرد، يمكن تعديله حسب النظرية السلوكية.

أما الاتجاه السوسيولوجي يرى سلوك التنمر سلوك اجتماعي فالاتجاه الوظيفي يفسر التنمر باختلال الأنساق الاجتماعية، خاصة الاقتصادية والسياسية والثقافية، وما ينتج عنها من فقدان للمعايير واختلال في القيم، أو اختلال علاقة الفرد بالجماعة الاجتماعية التي تتولى الضبط وتوجيه السلوك وتنظيمه مثل الأسرة والمدرسة، أما الفينومينولوجيين فيربطون دراستهم لسلوك التنمر بالتجربة الذاتية للشخص المتنمر، وما يمكن أن تتجه علاقاته الاجتماعية من حاجة متجددة إلى تأكيد الذات في سياق يكتنفه الصراع.

أما مقاربة التعلم الاجتماعي فترى بأن التنمر فعل مكتسب مرتبط ارتباطا وثيقا بالتنشئة الاجتماعية وأساليبها، فالطفل يكتب سلوك عدواني من خلال ملاحظته لسلوك سواء أباه ويتم تعلمه كتعلم أية خبرة من الخبرات سواء من الأسرة أو من المدرسة، أو بتأثير وسائل الإعلام، وأن استخدام العقوبات غالبا ما تكون له نتائج سلبية، ومن فرضيات نظرية التعلم الاجتماعي وكذلك التفاعلية الرمزية أنه عندما يتعلم الطفل الناشئ السلوك العدواني أو سلوك التنمر يستمر في ممارسته وذلك بتعزيز المحيطين به واستحسانهم لتصرفه، يستطيع أن يكون تصورا لنفسه من خلال رؤيته لنظرة الإعجاب والتقدير في أعين الآخرين عند قيامه بسلوك التنمر. (وطفة، 2000، ص23).

8-خاتمة و اقتراحات:

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن ما ورد من نظريات لا نستطيع أن نذكر أو نؤكد نظرية على حساب نظرية أخرى، ذلك أن كل نظرية من النظريات السابقة تفسر جانبا من جوانب التنمر في الوسط المدرسي، ولهذا لا ننظر إلى هذه النظريات على أنها متناقضة أو متعارضة وإنما هي نظريات متكاملة، وما علينا أن نجمع بينها إذا أردنا تفسيرا متكاملا شموليا لظاهرة التنمر المدرسي.

لنخلص في الأخير إلى أن:

-التنمر سلوك يكتسب بالتعلم عن طريق ملاحظة النماذج في الأسرة أو في المدرسة، أو في المجتمع المحلي أو عن طريق متابعة عبر وسائل الإعلام والاتصال.

-كما تشكل المدرسة بيئة توفر للفاعل إمكانية استخدام التنمر بتوجيهات قيمية (كأن يرى المدرس أن العنف هو أداة تربوية ووسيلة ضبط مسموح بها ثقافيا)، أو بتوجيهات دافعية مصلحية لإشباع حاجة ما في ذاته.

-ويعبر الفاعل عن سلوك التنمر باستخدام رموز لفظية ، ومادية (بدنية) اكتسبها الفاعل من خلال تفاعله مع بيئته وتعكس تلك الرموز في تنوعها مستويات متباينة للسلوك العنيف (إهانة، تهديد،....وصولا إلى أقصى أشكال العنف).

-يعد الجانب الثقافي للمجتمع من بين المعززات نحو اعتماد الفرد لسلوك التنمر.

-التصورات والاتجاهات السلبية نحو المدرسة دافع لإنتاج سلوك التنمر.

إن محاولة تفسير سلوك التنمر بغرض تقديم نظرة شاملة له عبر النظريات المفسرة لهذا السلوك، كونه يأخذ عدة أشكال ويحدث لعدة أسباب قد تكون نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية، وهي تختلف باختلاف البيئة التي يعيش فيها الأفراد وقد تكون التنشئة الأسرية غير السوية واستخدام أسلوب العقاب وأيضا وسائل الإعلام التي قد يكون لها دور رئيسي في انتشار هذه الظاهرة، إضافة إلى وسائل التكنولوجيا الحديثة هذا بالإضافة إلى ظروف تاريخية متأزمة عاشها مجتمع ما مثل الحروب، والتي يكون لها أثر سلبي على جميع أفراد المجتمع، على اختلاف مستوياتهم العمرية.

وبناء على ما سبق يمكن التوصل إلى:

-الاقتراحات التالية:

للحد أو على الأقل التخفيف من انتشار ظاهرة التنمر في الوسط المدرسي على اعتبار أنه لا يهدد العملية التعليمية فحسب، بل يهدد المجتمع ككل، والمسؤولية تقع على عاتق كل الأطراف المشاركة في العملية التنشيئية والتربوية والتعليمية، من أسرة ومعلمين وموجهين وحتى وسائل الإعلام، وذلك بالعمل على ما يلي:

-تعزيز الثقة بالنفس وقوة الشخصية منذ الصغر عند الأطفال.

-استبعاد العنف عن كل المحيط التربوي، سواء العائلي أو المدرسي.

تقوية الوازع الديني والأخلاقي عند الأبناء منذ الصغر.

-توفير المرشدين الاجتماعيين والنفسانيين في كل المؤسسات التربوية.

-عرض الشخص المتنمر والضحية باستمرار على الأخصائيين، سواء النفسي أو الاجتماعي.

-بث البرامج التلفزيونية الهادفة للأطفال وحمايتهم من مشـــاهدة كل البرامج المشجعة على العنف.

-تكثيف حملات التوعية من مخاطر التنمر في المدارس وباســـتخدام كل الطرق والوسائل المتاحة.

إذ يجب على الآباء إتباع الأســـاليب الصـحيحة في تنشـــئة الأبناء فلا يميلوا إلى القسـوة أو في الجهة الأخرى التدليل الزائد، وعلى المدرسـة فرض قوانين ضبط السـلوك ووضع السـياسـات والإجراءات التأديبية لمن يقدم على سـلوكات عدوانية وإتباع أسـاليب الإرشاد الفردي والجمعي من طرف المشرفين على التوجيه والإرشاد وعلى المعلم أيضا أن يكون ملما بمهارات التواصـــل وحل النزاعات بين الطلاب، بأفضـــل الطرق والوســـائل، فالمهمة جماعية، أسرية، تربوية، مدرسة ومجتمعية.

قائمة المراجع المعتمدة:

- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، (2008)، ط3، لبنان، دار المشرق.
- أبو غزال معاوية، (2009)، الإسـتقواء وعلاقته بالشـعور بالوحدة والدعم الاجتماعي، مجلة العلوم التربوية، المجلد05، العدد02، الأردن، كلية العلوم الانسانية، جامعة عمان.
- أحمد فكري بهنساوي ورمضان علي حسن، (2016)، التميز المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم النفسـية، العدد 17، الرياض، السـعودية، كلية العلوم الإنسانية.
- إسماعيل محمد الزيود، (2012)، العنف المجتمعي –إطلالة نظرية-، ط1، الأردن، دار كنوز المعرفة.
- حسان عربادي، (2005)، العنف من الأطفال في الوسط الأسري، أطروحة دكتوراه، الجزائر، جامعة الجزائر.
- حنان أســعد خوج، (2012)، التميز المدرســي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة، مجلة العلوم التربوية والنفسـية، العدد 04، جدة السـعودية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة أم القرى.

- شـــريفي هناء، (2018)، تحليل ظاهرة الإســـتقواء في المدرســـة الجزائرية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية، العدد33، جامعة ورقلة.
- شـــطيبي فاطمة الزهراء وبوطاف علي، (2010)، واقع التنمر في المدارس الجزائرية في مرحلة التعليم المتوسط –دراسة ميدانية-، مجلة الباحث، العدد 27، جامعة قسنطينة.
- عبـد الله بن محمـد العتيبي وآخرون، (2015)، الحـدّ من التنمر بين الطلبـة في المـدارس –حقيقـة متدرب- اليونيسـف، اللجنة الدولية للطفولة.
- علي أسـعد وطفة، (2000)، بنية السـلطة وإشـكالية التسـلط التربوي في الوطن العربي، ط2، بيروت، لبنان، مركز الوحدة العربية.
- علي موســى الصـــبحين، محمد فرحان القضـــاة، (2013)، ســـلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه، أسبابه، علاجه)، ط1، الرياض السعودية، (د.ن).
- غفران عبد الكريم هادي، (2018)، دراسـة التنمر المدرسـي لدى المراهقين من وجهة نظر المدرسـين، العراق، جامعة القادسية.
- ليث عياش، (2009)، سـلوك العنف وعلاقته بالشـعور بالندم، ط1، الأردن، دار الصـفاء للنشـر والتوزيع.
- مجدي محمد الدسوقي، (2016)، مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، القاهرة، مصر، دار جوانا للنشر والتوزيع.
- مغار عبد الوهاب، (2015)، التنمر الوظيفي –مقاربة نظرية-، مجلة العلوم الإنســـانية، العدد 43، الجزائر، دامعة قسنطينة.
- مسـعد أبو الديار، (2012)/ سـيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، ط2، الكويت، مكتبة الكويت الوطنية.
- نورة بنت ســـعد القحطاني، (2013)، التنمر المدرســـي وبرامج التدخل، مجلة المعرفة، العدد 211، السعودية، وزارة التربية والتعليم.